امورهم لقرابتكم من نبيهم صلى الله عليه [illegible] فارحبا [illegible] انهم سقيهم في ذاته
محمودا عند الله وعند الناس [illegible] ان تكون [illegible] لهم قاسما
ولعوراتهم ساترا لا تغلق عليك [illegible] والا تغيب [illegible] بغير الحجاب سمح بالنوه عندهم
وتمسي بما اصابهم من سوء يا امير المومنين فقد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة
الناس الذين اصبحت تملكهم احمرهم واسودهم مسلمهم وكافرهم وكل له نصيب من العدل
فكيف بك اذا انبعث منهم فيام وراتنا رايس منهم احد الا وهو يشكو اليه بلية ادخلتها عليه
او ظلامة سقتها اليه يا امير المومنين حدثني مكحول عن عروة بن رويم قال كانت بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ويروع بها المنافقين فاتاه جبريل عليه السلام فقال له
يا محمد ما هذه الجريدة التي كسرت بها قلوب امتك وملأت قلوبهم رعبا فكيف بمن شقق
ابشارهم وسفك دماءهم وخرب ديارهم واجلاهم عن بلادهم وغيبهم الخوف منه
يا امير المومنين حدثني مجاهد عن حارثة عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى القصاص
من نفسه في خدش خدشه اعرابيا لم يتعمده فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله لم يبعثك
جبارا ولا متكبرا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي فقال اقتص مني فقال الاعرابي قد احللتك
بابي انت وامي وما كنت لافعل ذلك ابدا ولو اتيت على نفسي فدعا له بخير يا امير المومنين رض
نفسك وخذ لها الامان من ربك وارغب في جنة عرضها السموات والارض التي يقول فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيد قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ان الملك لو بقي لمن قبلك
لم يصل اليك وكذا لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك يا امير المومنين تدري ما جاء في تاويل هذه
الاية عن جدك ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الصغيرة التبسم والكبيرة
الضحك فكيف بما عملته الايدي وحصدته الالسن يا امير المومنين بلغني ان عمر بن الخطاب
قال لو ماتت سخلة على شاطئ الفرات ضيعة لخشيت ان اسال عنها فكيف بمن حرم عدلك
وهو على بساطك يا امير المومنين تدري ما جاء في تاويل هذه الاية عن جدك يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال يا داود
اذا قعد الخصمان بين يديك وكان لك في احدهما هوى فلا تتمنين في نفسك ان يكون الحق له فيفلج
على صاحبه فامحوك عن نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا داود انما جعلت رسلي الى
عبادي رعاء كرعاء الابل لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليجبروا الكسير ويدلوا الهزيل على الكلأ

والماء

والماء [illegible] والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها يا امير المومنين حدثني يزيد بن [illegible] عن عمرو الانصاري ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استعمل رجلا من الانصار على الصدقة فراه بعد ايام مقيما فقال له ما منعك
من الخروج الى عملك اما علمت ان لك مثل اجر المجاهد في سبيل الله قال لا قال فكيف ذلك
قال لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال يلي شيا من امور الناس
الا اتي به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فيوقف على جسر من النار ينتفض به ذلك
الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه من موضعه ثم يعاد فيحاسب فان كان محسنا نجا
باحسانه وان كان مسيا انخرق به ذلك الجسر فهوى به في النار سبعين خريفا فقال له عمر
ممن سمعت هذا قال من ابي ذر وسلمان فارسل اليهما عمر فسالهما فقالا نعم سمعناه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه واعمراه من يتولاها بما فيها فقال ابو ذر
من سلت الله انفه والصق خده بالارض قال فاخذ المنديل فوضعه على وجهه ثم بكا
وانتحب حتى ابكاني ثم قلت يا امير المومنين قد سال جدك العباس النبي صلى الله عليه وسلم
يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها نصيحة منه لعمه وشفقة عليه
واخبره انه لا يغني عنه من الله شيئا اذ اوحى الله اليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا عباس
ويا صفية عمي لي عملي ولكم عملكم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقيم امر الناس الا
حصيف العقل اريب العقد لا يطلع منه على عورة ولا يحنق منه على جرة ولا تاخذه في الله
لومة لائم وقال الامراء اربعة فامير قوي ظلف نفسه وعماله فذلك كالمجاهد في
سبيل الله يد الله باسطة عليه بالرحمة وامير ضعيف ظلف نفسه وارتع عماله لضعفه
فهو على شفا هلاك الا ان يرحمه الله وامير ظلف عماله وارتع نفسه فذلك الحطمة التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الرعاء الحطمة فهو الهالك وحده وامير ارتع نفسه
وعماله فهلكوا جميعا وقد بلغني يا امير المومنين ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اتيتك حين امر الله بمنافخ النار فوضعت على النار تسعر ليوم القيمة فقال له جبريل صف
لي النار فقال ان الله عز وجل امر بها فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام
حتى صفرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها
والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار اظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان ذنوبا

والصق [illegible] الطائف او اليمن
امارة على مكة او الطائف [illegible]
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]